فو كان قال في المغني ارجحها الاول لان اللام اقرب ولان الجار لا يعلق انتهى و هو مشكل
لان من شان المضاف ان يجر المضاف اليه ولا يلا اضافة و منها لام المستغاث فانها
زايدة عند المبرد واختاره ابن خروف بدليل صحة اسقاطها المعنى السادس تقوية
العامل الذي ضعف اما بكونه فرعا في العمل كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول
وامثلة المبالغة نحو عجبت من ضرب زيد لعمرو و نحو مصدقا لما معهم ونحو زيد معطي
للدراهم ونحو فعال لما يريد ومنع ابن مالك زيادتها مع عامل يتعدى لمفعولين
بقوله . ولا تلد بعض للتعدية مثالها . واما بتاخيره عن المعمول مع اصالته
في العمل نحو ان كنتم للرويا تعبرون والاصل والله اعلم ان كنتم تعبرون الرويا
فلما اخر الفعل وتقدم معموله عليه ضعف عمله فقوي باللام وليست اللام المقوية
زايدة محضة لما تخيل في العامل من الضعف الذي نزله منزلة اللازم ولا معدية
محضة لاطراد صحة اسقاطها بل هي بينهما فلها منزلة بين منزلتين وهو مشكل
فان الزايدة المحضة لا تتعلق بشي وغير الزايدة تتعلق بالعامل الذي هو معدى
الوضع فتكون متعلقة غير متعلقة في ان واحد وهو ممتنع لادايه الى الجمع
بين متنافيين المعنى السابع انتهاء الغاية نحو كل يجري لاجل مسمى اي الى
اجل المعنى الثامن القسم ويختص بالجلالة لانها خلف عن التاء المثناة نحو لله
لا يوخر الاجل اي تالله المعنى التاسع التعجب نحو لله دره اي ما اكثر دره
بالدال المهملة المعنى العاشر الصيرورة عند الاخفش وتسمى ايضا لام العاقبة
ولام المآل كقوله . لدوا للموت وابنوا للخراب . فكلكم يصير الى ذهاب .
فان الموت ليس علة للولادة والخراب ليس علة للبنا ولكن صار عاقبتهما ومآلهما
الى ذلك و من منع الصيرورة في اللام ردها الى التعليل لحذف السبب واقامة المسبب
مقامه المعنى الحادي عشر التعدية بالباء الموحدة فتكون مرادفة لبعد
نحو اقم الصلاة لدلوك الشمس اي بعده وجعلها في باب المفعول له لام
التعليل وتقدم فيه معنى الدلوك المعنى الثاني عشر الاستعلاء حقيقة نحو
ويخرون للاذقان جمع ذقن اي عليها ومجازا نحو وان اساتم فلها اي عليها
قاله في المغني وتاتي للنسب نحو لزيد عم هو لعمرو خال و للتبليغ نحو قل
لعبادي قاله ابن مالك وللتبيين نحو سقيا لك قاله سيبويه والظرفية نحو
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة اي فيه وبمعنى عند كقراءة الجحدري
بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم اي عند مجيئه اياهم قاله ابو
الفتح وبمعنى من نحو . ونحن لكم يوم القيامة افضل . اي نحن افضل منكم يوم
القيامة وبمعنى عن اذا استعملت مع القول نحو وقال الذين كفروا للذين امنوا
اي عن الذين امنوا قاله ابن الحاجب وللتمليك وشبهه نحو وهبت لزيد دينارا
ونحو جعل لكم من انفسكم ازواجا قاله ابن مالك في التسهيل وتبعه الموضح في المغني
واقتصر في النظم على قوله . واللام للملك وشبهه وفي . تعدية ايضا وتعليل
قفي . وزيد والبا الموحدة الثالث عشر معنى الباء آخرها الاستعانة
وهي الداخلة على آلة الفعل حقيقة نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم
او مجازا

او مجازا نحو بسم الله الرحمن الرحيم لان الفعل لا يتاتى على الوجه الاكمل
الا بها حكاه في المغني وهو اخر قولي ابن مالك في الجملة والقول الثاني
انها للمصاحبة وهو الاظهر عندي و المعنى الثاني التعدية بالباء المثناة
فوق وتسمى باء النقل وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا واكثر
ما تعدي الفعل القاصر نحو ذهب الله بنورهم اي اذهبه ومن اذهب الله
نورهم وبهذه الآية رد على المبرد والسهيلي حيث زعما ان بين التعديتين فرقا
وانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب قاله في المغني و المعنى
الثالث التعويض وتسمى بالمقابلة وهي الداخلة على الاعواض والاثمان حسا
كبعتك هذا الثوب بهذا العبد فمدخول الباء هو الثمن او معنى نحو كافيت
احسانه بضعف فمدخول الباء هو العوض قال في المغني ومنه ادخلوا الجنة
بما كنتم تعملون وانما لم يقدرها باء السببية كما قال المعتزلة و كما قال الجميع
يعني من اهل السنة في لن يدخل احدكم الجنة بعمله لان المعطي بعوض قد يعطي
مجانا واما المسبب فلا يوجد بدون السبب و بهذا تبين انه لا تعارض بين
الحديث والآية لاختلاف محلي الباءين جمعا بين الادلة انتهى و المعنى
الرابع الالصاق وهو اصل معانيها قال سيبويه وانما هي للالصاق والاختلاط
ثم قال وما اتسع من هذا في الكلام فهذا اصله قال في المغني ثم الالصاق
حقيقي نحو امسكت بزيد اي قبضت على شي من جسمه او على ما يحبسه من
ثوب او نحوه ولو قلت امسكته احتمل ذلك وان تكون منعته من التصرف ومجازي
نحو مررت بزيد اي الصقت مروري بمكان يقرب من زيد انتهى فجعل الالصاق بما يقرب
منه كالالصاق به ثم الحقيقي نوعان ما لا يصل الفعل الا به فقد كمسكت بزيد
وما يصل الفعل بدونه نحو امسكت بزيد فان الباء افادت ان امساكك لزيد كان
لمباشرة منك له بخلاف امسكت زيدا فانما يفيد منعه التصرف بوجه ما و المعنى
الخامس التبعيض اثبته الاصمعي والفارسي والقتبي وابن مالك قيل
والكوفيون وجعلوا منه نحو عينا يشرب بها عباد الله اي منها وامسحوا
برؤوسكم وعليه بنى الشافعي مذهبه في مسح بعض الراس في الوضوء لما قام
عنده من الادلة و المعنى السادس المصاحبة وهي التي يصلح في موضعها
مع او يغني عنها وعن مصحوبها الحال نحو وقد دخلوا بالكفر اي معه او كافرين
و المعنى السابع المجاوزة وهي التي يصلح في مكانها عن قيل ويختص بالسوال
نحو فاسال به خبيرا اي عنه بدليل يسالون عن انبائكم وقيل لا يختص
بالسوال بدليل ويوم تشقق السماء بالغمام اي عنه و زعم البصريون انها
لا تكون بمعنى عن اصلا وتاولوا ما ورد من ذلك و المعنى الثامن الظرفية
وهي التي يحسن في مكانها في ثم الظرفية مكانية وزمانية فالمكانية نحو وما
كنت بجانب الغربي اي فيه و الزمانية نحو نجيناهم بسحر اي فيه و المعنى
التاسع البدل وهي التي يحسن في مكانها بدل كقول بعضهم وهو رافع بن خديج
الصحابي رضي الله عنه ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة اي بدلها و المعنى

Copyright © King Saud University